

كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي أصاب نفوسنا؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

كيف يستشعر المسلم فعل العبادات وما علاج الغفلة والفتور الذي أصاب نفوسنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين - [00:00:00](#)

الله سبحانه الجواب الله سبحانه وتعالى قال هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا وكون الإنسان من بدن وأرواح فقلوه جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا هذا غذاء للبدن - [00:00:24](#)

وغذاء الروح هذا أرسل الله الرسل وأنزل عليهم الكتب والرسل بلغوا كل رسول أرسله الله إلى قومه بلغتهم وبلغهم وقامت حجة الله على خلقه ولهذا يقول الله جل وعلا كذلك جعلناكم أمة وسطا - [00:00:52](#)

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فإذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة سأل الله الرسل هل بلغتم؟ الأم؟ قالوا نعم فيسأل الله الأم هل بلغوكم فيقولون لا - [00:01:28](#)

ما جاءنا من بشير ولا نذير فيطلب الله البينة محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذه الأمة فتشهد هذه الأمة على أن كل رسول بلغ أمته فيشهد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

على شهادتهم. وكذلك جعلناكم أمة وسطا يعني عدولا خيارا والمقصود بهذا بهذه الأمة هي المذكورة في قوله في في قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر اشتراق اليهود والنصارى وذكر افتراق هذه الأمة أنها ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - [00:02:19](#)

قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي. فهذه الأمة هي المذكورة في سورة البقرة ولا فرق في ذلك بين الأفراد سواء كانوا موجودين. في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم أو بعده. المهم وجود هذه - [00:02:51](#)

الصفة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم هو آخر الرسل والقرآن هو آخر الكتب وإن رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للناس والجن كما قال جل وعلا وما أرسلنا - [00:03:12](#)

هناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وكذلك قوله جل وعلا وإن صرفنا إليك نفرا من الجن إلى آخر الآيات التي جاءت في الجن في هذا الموضع وفي غيره - [00:03:34](#)

فهو رسول للجن والانس والقرآن شريعة للانس والجن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. لابد من الأخذ بها فإنها مبينة للقرآن فإنها مبينة للقرآن على هذا الأساس كل فرد - [00:03:52](#)

من أفراد بني آدم يجب عليه الأمر وجوبا عينيا وتارة يجب عليه الأمر وجوبا كفائيا فالواجب العيني هو أن يتعلم ما تعبد الله به سواء كان هذا من باب العقائد أو كان من باب العبادات أو كان من باب المعاملات - [00:04:14](#)

يعني يجب عليه أن يتعلم ما فرضه الله عليه فرضا عينيا. أما الفرض الكفائي فهذا يعني باعتبار ما يتعلق بمصالح الناس العامة مثل ولاية القضاء وولاية الافتاء وولاية الدعوة وولاية الحسبة وهكذا - [00:04:37](#)

كده بالنظر إلى العلوم الأخرى مثل علم الهندسة وعلم الطب هذه كلها داخلة في فروض الكفايات وبناء على ذلك فهذا السائل لا بد أن ينظر إلى نفسه هل تعلم العلم - [00:04:57](#)

الذي يجب عليه لانه اذا تعلم العلم الذي يجب عليه يستمد منه العمل الذي اوجبه الله عليه فعلى سبيل المثال يتعلم الصلاة ثم يصلي لكن يصلي على غير الطريقة التي شرعها الله جل وعلا حينئذ - [00:05:16](#)

اما انه لم يتعلم او انه تعلم تعلمنا غير صحيح وعلى هذا الاساس فلا يكون عمله صحيحا ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حينما نظر الى شخص يصلي وجاء وسلم عليه قال له صلي فانك لم تصلي - [00:05:41](#)

الى الرابعة يعني اربع مرات يقول له فلما جاء في المرة الرابعة قال له والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني فعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم فانت ايها السائل وكذلك امثالك ارجع الى نفسك فهل انت - [00:06:02](#)

تعلمت الواجبات وتعلمت المحرمات واتيت بالواجبات وتركت المحرمات اما او انك حصل عندك خلل في باب الواجبات بمعنى انك تقصر وكذلك في باب المحرمات انك تنتهكها لان القلب ترد عليه الطاعة - [00:06:22](#)

وترد عليه المعصية ترد عليه الطاعة وترد عليه المعصية فاذا وردت الطاعة زادت نورا واذا وردت عليه المعصية نكتت فيه نكتة سوداء وبقدر ما يحصل من الامتثال تكون من الامتثال تكون اضاءة القلب - [00:06:48](#)

وبقدر ما يكون من المخالفة بترك واجب او بفعل محرم تكون الظلمة بالقلب. ولهذا يقول الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ثم ان هذه ثمان - [00:07:11](#)

تري المعاصي ينجر ايضا الى السمع وينجر ايضا الى البصر. وينجر الى سائر الجوارح بمعنى ان الشخص لا يبالي في جوارحه سواء باشرت امرا محرما او تركت امرا واجبا. يعني ما ما يكون عنده مبالاة - [00:07:31](#)

هذا من جانب ومن جانب اخر يعلم الشخص ان الله سبحانه وتعالى وكل في القلب ملكا فتكون للملك لمة وهذه من امور الخير الشيطان مسلط على القلب. وتكون له لمة. فهذه لمة الشيطان تارة تكون من من تسويق - [00:07:53](#)

ترك واجب او تحسين فعل محرم. فكل شخص ينبغي ان ينظر في العلم الواجب عليه من جهة وهل تعلمه من هل تعلمه؟ وهل عمل به واذا كان قد حصل عليه نقص فعليه ان يستغفر الله وان يتوب اليه لقوله جل وعلا قل يا عبادي - [00:08:17](#)

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وبالله التوفيق - [00:08:43](#)